



دنيا الأطفال

27

# الذئب والغزال



سم : عبد الحميد عبد المقصود  
م : عبد الشافي سيد  
ل : ا . حمدي مصطفى

الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة  
للطباعة والنشر والتوزيع  
٢٠١٩ - ٢٠٢٠ - ٢٠٢١  
طبعة : ١٠٠٠

ذَاتَ يَوْمٍ كَانَ الْغَزَالُ يَتَنَزَّهُ فِي الْخَلَاءِ ، فَسَمِعَ  
صُرَاخًا عَالِيًا ، وَصَوْتًا يَطْلُبُ النُّجْدَةَ ..  
اقْتَرَبَ الْغَزَالُ بِسُرْعَةٍ مِنْ مَصْدَرِ الصَّوْتِ ، فَرَأَى  
ذَنْبًا سَقَطَ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ وَهُوَ يَعْوِي مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ ..  
فَهَمَّ الْغَزَالُ بِالْانْصِرَافِ ..



لكن الذئب استوقفه قائلاً :

- أنجِدْنِي أَيُّهَا الْغَرَالُ الشَّهْمُ ، وَسَوْفَ لَا أَنْسَى

لَكَ هَذَا الْمَعْرُوفَ أَبَدًا ..

فَكَرَّ الْغَرَالُ قَلِيلًا .. ثُمَّ قَالَ لِنَفْسِهِ : حَتَّى وَلَوْ كَانَ

الذئبُ عَدُوِّي اللَّدُونِ ، فَسَوْفَ أَنْقِذَهُ ..

ثُمَّ تَسَاءَلَ : وَلَكِنْ كَيْفَ أَنْقِذُكَ يَا ذئْبُ ؟



فَقَالَ الذِّئْبُ : الأَمْرُ فِي غَايَةِ البَسَاطَةِ .. ضَعُ قَرْنَيْكَ  
تَحْتَ جَذْعِ الشَّجَرَةِ ، وَسَاعِدْنِي فِي رَفْعِهَا عَنِّي ..  
فَاسْتَجْمَعَ الْغَزَالُ كُلُّ قَوَاهُ ، وَسَاعَدَ الذِّئْبَ فِي رَفْعِ  
الشَّجَرَةِ عَنْهُ ، حَتَّى أَنْقَذَهُ ..



وَقَفَ الذِّئْبُ يَنْظُرُ إِلَى الْغَزَالِ ، وَبَدَلًا مِنْ أَنْ  
يَشْكُرَهُ عَلَى إِنْقَازِ حَيَاتِهِ ، قَرَّرَ أَنْ يَأْخُذَ الْغَزَالَ  
صَيْدًا سَهْلًا ، لِيَتَغَدَّى بِهِ ..  
وَأَحْسَّ الْغَزَالُ بِالْخَطَرِ ، وَنَظَرَاتِ الْغَدْرِ فِي عَيْنَيْ  
الذِّئْبِ ، فَأَطْلَقَ سَاقِيَهُ لِلرَّيْحِ مُحَاوِلًا الْهَرَبَ ..



لكن الذئب صاح فيه :  
- قف مكانك ولا تتحرك خطوة واحدة ،  
وإلا هجمت عليك ومزقتك بمخاليبي ..  
فقال له الغزال : عجباً ! وماذا تريد مني ؟  
فقال الذئب : وهل هذا يحتاج إلى سؤال ؟ أريد أن  
أأكلك ..



فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْغَزَالُ وَقَالَ مُسْتَنْكَرًا : إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْكَ  
أَيُّهَا الذِّئْبُ .. كَيْفَ تُقَابِلُ الْمَعْرُوفَ بِالْإِسَاءَةِ ، وَالْخَيْرَ  
بِالشَّرِّ ؟ لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتَكَ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُفْقِدَنِي حَيَاتِي !  
فَقَالَ الذِّئْبُ فِي تَبَجُّحٍ : وَهَلْ يُقَابِلُ الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِالْإِسَاءَةِ  
فِي هَذَا الزَّمَانِ ؟



فَقَالَ الْغَزَالُ : هَذَا كَلَامٌ غَرِيبٌ أَسْمَعُهُ لَأَوَّلِ مَرَّةٍ ..  
وَدَارَ بَيْنَهُمَا جِدَالٌ طَوِيلٌ .. وَأَخِيرًا اتَّفَقَا عَلَى أَنْ  
يَحْتَكِمَا إِلَى طَرَفٍ ثَالِثٍ ..

وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ تَصَادَفَ أَنْ مَرَّ بِهِمَا الطَّائِرُ  
الْحَكِيمُ ، فَلَمَّا سَمِعَ حَدِيثَهُمَا حَطَّ عَلَى الْأَرْضِ  
بِجَوَارِهِمَا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِمَا قَائِلًا :



- مَاذَا بِكُمَا ؟ وَلِمَذَا تَخْتَلِفَانِ وَتَتَشَاجِرَانِ هَكَذَا ..

لَقَدْ سَمِعْتُ شِجَارَكُمَا مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ ..

فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ : إِنَّ هَذَا الْغَزَالَ يَزْعُمُ أَنَّ الْمَعْرُوفَ

يَجِبُ أَنْ يُقَابَلَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالْخَيْرُ يَجِبُ أَنْ يُقَابَلَ

بِالْخَيْرِ ..

وَقَالَ الْغَزَالُ : وَهَذَا الذِّئْبُ يَزْعُمُ أَنَّ الْمَعْرُوفَ يَجِبُ

أَنْ يُقَابَلَ بِالْإِسَاءَةِ ، وَالْخَيْرُ يَجِبُ أَنْ يُجَازَى بِالشَّرِّ ..

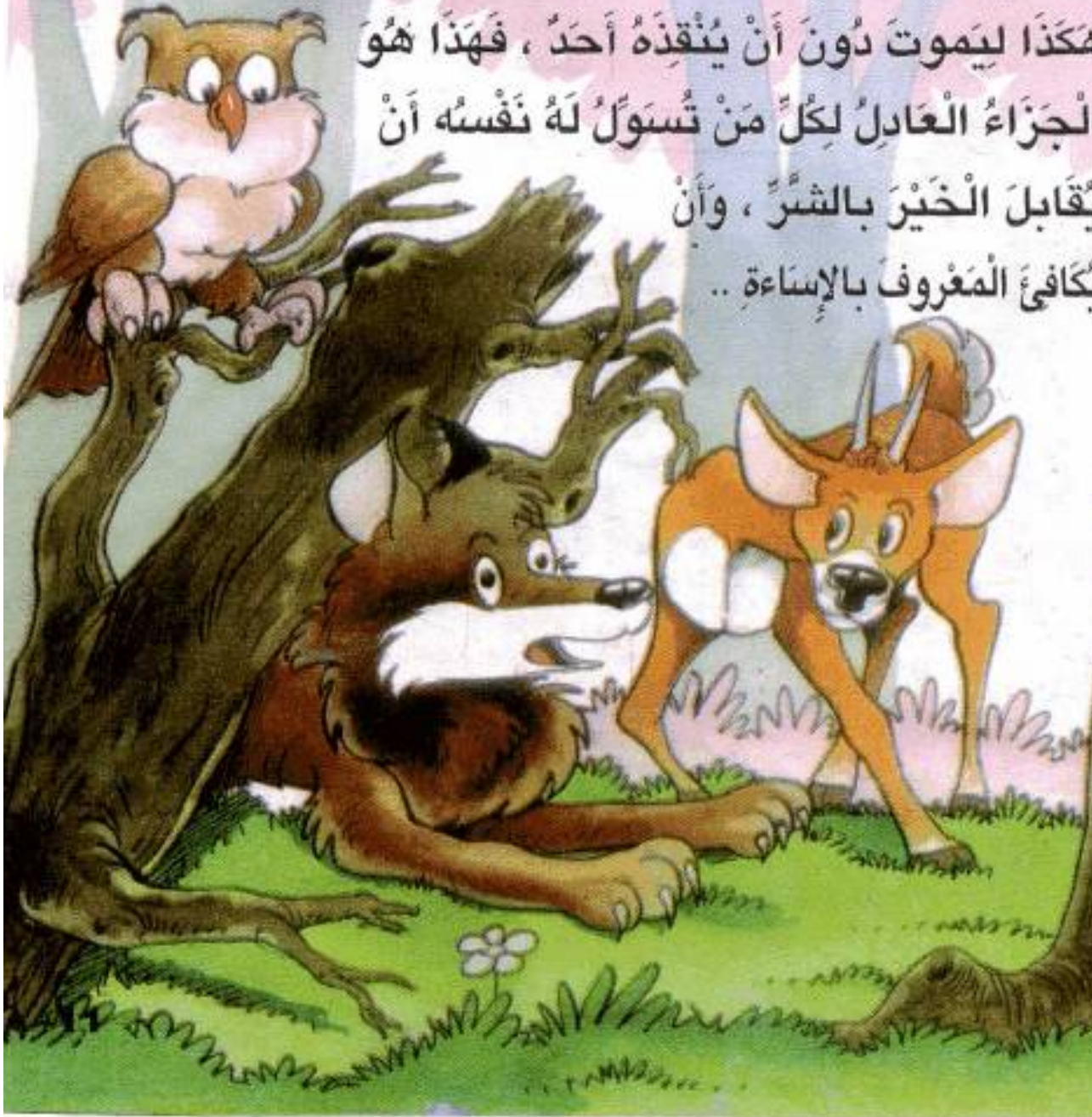


فَقَالَ الطَّائِرُ الْحَكِيمُ : لَا أَفْهَمُ شَيْئًا مِمَّا تَقُولَان ..  
قُصًّا عَلَى الْقِصَّةِ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ ، لِأَعْرِفَ  
سَبَبَ اخْتِلَافِكُمَا ، وَأَحْكَمَ بَيْنَكُمَا بِالْعَدْلِ ..  
فَقَصَّ عَلَيْهِ الذَّنْبُ وَالْغَزَالُ الْقِصَّةَ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى  
نَهَايَتِهَا .. فَضَحِكَ الطَّائِرُ الْحَكِيمُ وَقَالَ : لَا أُصَدِّقُ  
شَيْئًا مِمَّا تَقُولَان .. يَجِبُ أَنْ أَرَى بِعَيْنِي كَيْفَ أَنْقَذْتُ  
الذَّنْبَ أَيُّهَا الْغَزَالُ .. تَعَالَ لِتُرِينِي كَيْفَ رَفَعْتَ  
الشَّجَرَةَ بِقَرْنَيْكَ ، وَأَنْتَ يَا ذَنْبُ أَرِنِي كَيْفَ كُنْتَ رَاقِدًا  
تَحْتَ الشَّجَرَةِ ..



فَرَقَدَ الذُّئْبُ فِي نَفْسِ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ ، قَبْلَ أَنْ  
يُنْقِذَهُ الْغَزَالُ ، وَرَفَعَ الْغَزَالُ الشَّجَرَةَ بِقَرْنَيْهِ ، وَوَضَعَهَا  
فَوْقَ الذُّئْبِ .. وَهَذَا صَرَخَ الذُّئْبُ بِكُلِّ قُوَاهُ ، طَالِبًا  
النُّجْدَةَ ، فَهَمَّ الْغَزَالُ الطَّيِّبُ أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُ جَذْعَ الشَّجَرَةِ  
بِقَرْنَيْهِ ، كَمَا فَعَلَ مِنْ قَبْلُ حِينَ أَنْقَذَهُ ، لَكِنْ الطَّائِرُ  
الْحَكِيمُ مَنَعَهُ بِقَوْلِهِ : لَا يَا صَدِيقِي الطَّيِّبُ .. اثْرُكْهُ

هَكَذَا لِيَمُوتَ دُونَ أَنْ يُنْقِذَهُ أَحَدٌ ، فَهَذَا هُوَ  
الْجَزَاءُ الْعَادِلُ لِكُلِّ مَنْ تُسَوِّلُ لَهُ نَفْسَهُ أَنْ  
يُقَابَلَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ ، وَأَنْ  
يُكَافَى الْمَعْرُوفَ بِالْإِسَاءَةِ ..



وهذه القصة يجب أن تُقال لكل الذين يعملون من  
جانبيهم على مُقابلة المَعروف بالإساءة ، ومُجازاة  
الخير بالشر ..

ففي ديننا أن جزاء الإحسان هو الإحسان ، وجزاء  
الخير هو الخير .. بل إن الله تعالى يجزي عباده  
على الحسنة بعشر أمثالها ..

( تَمَّتْ )

رقم الإيداع : ٢٨٠٧

